

71 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. اما بعد فيقول المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء - [00:00:01](#) في ضوء الكتاب والسنة قال حفظه الله اذكار الانتباه من النوم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:00:24](#) الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له فان توطأ وصلى قبلت صلاته - [00:00:48](#) تعار اي استيقظت والحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:01:09](#) وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فانه كما شرع للمسلم ان يدخل في نومه بذكر الله سبحانه وتعالى فانه كذلك شرع له ان يبدأ استيقاظه من نومه بذكر الله فينام ذاكرا لله ويقوم ذاكرا لله - [00:01:29](#) وقد جاءت السنة النبوية بما يشرع للمسلم ان يقوله اذا اوى الى فراشه وجاءت ايضا بما يشرع له ان يقوله اذا نهض من فراشه وقام من نومه وهذا الحديث حديث عبادة ابن الصامت وهو في صحيح البخاري - [00:02:02](#) حديث عظيم جدا فيما ينبغي ان يقوله المسلم اذا قام من نومه واهم ما يكون في هذا الباب من حيث الجملة ان اول ما ينبغي ان يبادر اليه العبد اذا قام من نومه ذكر الله سبحانه وتعالى - [00:02:29](#) وخاصة باحب الكلام اليه عز وجل الكلمات الاربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فهذه الكلمات وهذا الذكر يعد فتح خير وبركة له في يومه من حيث - [00:02:52](#) قبول عبادته واجابة دعائه وغفران ذنوبه وتحقيق المصالح العظيمة التي آاه اه تترتب على عنايته بالذكر ولهذا عندما يكون اول شيء يفعله عند القيام من النوم والمبادرة الى ذكر الله - [00:03:18](#) حمدا وتكبيرا وثناء وتمجيذا وتنزيها حري بمن كان كذلك ان يعطى اذا سأل وان يستجاب له اذا دعا بل ان الحديث وعد الله سبحانه وتعالى عبادة بالاجابة كما اخبر نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:03:44](#) فاذا قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب له واذا صلى توطأ وصلى قبلت صلاته ولهذا جدير بالمسلم ان يبدأ يومه عندما يستيقظ من النوم بهذه الكلمات لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:04:14](#) له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم يشرع في الاستغفار ويتوضأ ويصلي - [00:04:34](#) يقول عليه الصلاة والسلام من تعار من الليل اي استيقظ من نومه استيقظا من نومه فقال وذكر عليه الصلاة والسلام هذه الكلمات العظيمة اولها كلمة التوحيد لا اله الا الله - [00:04:54](#) لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وعلى كل شيء قدير ذكرت اولا كلمة التوحيد لا اله الا الله وهي قائمة على ركنين

النفي والاثبات - 00:05:10

نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده ثم بعد ذلك اكد التوحيد الذي هو مدلول لا اله الا الله بقوله وحده لا شريك له - 00:05:27

فان قوله وحده تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي ثم اتبع بلا اله قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وهذه براهين التوحيد ودلائله الذي يستحق التوحيد وان يخلص له الدين - 00:05:42

هو المالك الملك القدير على كل شيء المستحق للحمد فوحده المستحق للعبادة بجميع انواعها وقولها الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر هذه الكلمات الاربعة هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:04

اما سبحان الله فهي تنزيه لله عن كل ما لا يليق به واما الحمد لله ففيها الثناء على الله بانواع الكمال واما لا اله الا الله فهذا التوحيد والاخلاص واما الله اكبر ففيها التعظيم لله وانه - 00:06:32

الكبير المتعال الذي لا اكبر منه سبحانه واما لا حول ولا قوة الا بالله ويأتي في عدد من نصوص ذكرها مضمومة للكلمات الاربعة فهي كلمة استعانة كلمة استعانة وعندما يقولها المسلم بعد الكلمات الاربعة - 00:06:52

عندما يقوم من نومه هو بحاجة الى في هذا الموطن الى معونة الله بل هم بحاجة الي في كل موطن فاذا قام من نومه قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:07:14

يفوظ امره الى الله ويتبرأ من حول نفسه وقوتها ويعتمد على الله سبحانه وتعالى فاذا قال اللهم اغفر لي اودع استجيب له هكذا جاءت الرواية بالشك او دعان ويحتمل ان ان تكون للتنويع - 00:07:29

اي ان استغفر غفر له غفر له وان دعا اه ايضا اجاب الله سبحانه وتعالى دعاه وجاء في بعض روايات الحديث بالعطف بالواو بالعطف بالواو ثم قال فان توضع قبلت صلاته اي ان صلى - 00:07:53

جاء ايضا هذا اللفظ منصوبا عليه مصرحا به في في رواية في بعض الروايات للحديث البخاري قال فان توضع وصلى قبلت صلاته وهذا فيه حث على الجد في الطاعة النشاط في العبادة وترك الخمول والكسل - 00:08:20

قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد - 00:08:45

فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضع انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيبا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلانا والا اصبح خبيثا خبيث النفس كسلان - 00:09:07

قافية الرأس اخرة هذا الحديث فيه ان من يقوم الامور الثلاثة التي تقدمت معنا في حديث عبادة ابن الصامت وهي الذكر والطهارة الوضوء والصلاة هذه الامور الثلاثة من يبادر اليها عندما يقوم من نومه - 00:09:28

اه الذكر اولا ثم الطهارة ثم الصلاة بهذه الثلاث تنحل عنه عقد الشيطان لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في هذا الحديث حديث ابي هريرة ان الشيطان يعقد على قافية - 00:09:59

الرجل الانسان اذا اراد ان ينام يعقد على قافيته ثلاث عقد قافية الرأس اي مؤخر الرأس وهي عقد اه حقيقية يعقدها الشيطان في هذه العقد تثبیط الرأس وتثقله عن النهوض - 00:10:22

فيثقل الرأس يبقى الرأس ملتصقا في الوسادة ما يستطيع ان ان يرفعه مثقل عقد ثلاث تثقل الرأس وتبقى تثقيه ثقيل على الوسادة لا يستطيع ان ان يرفعه حتى احيانا يكون الشخص الذي هذه صفته - 00:10:47

في باب الرياضة والصحة البدنية من اقوى الناس في قوة بدنه وصحته وآ ما يستطيع يرفع راسه من ثقله على عن وسادته واخرون في غاية الضعف البدني وبسهولة يرفع رأسه - 00:11:13

يرفع راسه لانه سليم من كالعقد فعقد الشيطان اولا يحتاج الانسان ان يحصن نفسه على النوم على الذكر فانه لا يزال له من الله من عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان - 00:11:40

يحصن نفسه بالنوم وايضا يحصن نفسه عندما يقوم من النوم ويبادر الى ذكر الله سبحانه وتعالى قال يعقد الشيطان على قافية احد على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد - [00:12:00](#)

ما مضمون العقد الثلاث؟ قال يظرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فرقد هذا هذا المقصود من العقد الثلاث تثقيل الرأس عن النهوض والقيام آ من الفراش آ طاعة الله وذكره سبحانه وتعالى - [00:12:19](#)

فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ولهذا يشرع المسلم اول ما يستيقظ يبدأ بالذكر لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:12:47](#)

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فان توطأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها ماذا يترتب على انحلال هذه العقد - [00:13:03](#)

قال فاصبح نشيطا طيب النفس اصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان يصبح فيومه كسول ونفسه خبيثة بينما الاول نفسه طيبة وفي يومه نشيط وهذه العقد التي يعقدها الشيطان - [00:13:22](#)

الانسان يثبتته عن الخير ويثنيه على القيام بالطاعة في عقد حقيقية بعقد حقيقية وبها يسلم العبد من الشيطان واذاه وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ احدكم من منامه - [00:13:47](#)

فليتوضأ وليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبیت على خياشيمه فان الشيطان يبیت على خياشيمه اه هذا كله مما يبين لنا فضل الذكر وفضل الطهارة وفضل الصلاة في اه في القيام في تحقق هذه المصالح - [00:14:17](#)

العظيمة ان استمر العبد نائما حتى يصبح فهذا ايضا هي تأتية من الشيطان يأتية من الشيطان اذى خبيث جدا جاء في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى اصبح - [00:14:47](#)

فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنه او قال اذنيه هذا اه يصبح والعقد كلها على هيئتها معقودة ومربوطة واضافة الى ذلك يا يبول الشيطان في اذنه يقول ابن مسعود راوي الحديث - [00:15:19](#)

رضي الله عنه حسب الرجل من الخيبة والشر ان ينام حتى يصبح وقد بال الشيطان في اذنه فلم يذكر الله حتى يصبح. نسأل الله لنا اجمعين العافية والسلامة والمعافة الدائمة - [00:15:42](#)

في الدنيا والاخرة قال حفظه الله وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن لي بذكره - [00:16:02](#)

هذا ايضا يشرى للمسلم ان يقوله اذا استيقظ ان يبدأ استيقاظه بالنوم من النوم بالحمد الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي واذن لي بذكره الحمد لله الذي - [00:16:23](#)

عافاني في جسدي عافاني في جسدي اي كتب لي السلامة فيه من الامراض والاسقام ورد علي روحي يحمد الله على ان رد اليه روحه ليتمكن من الزيادة في الطاعة والاكثار من العبادة - [00:16:49](#)

فكم من انسان اه بقيت روحه وفراشي في فراشه ممسكة و فارق الدنيا على فراشه فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل واذن لي بذكره بذكره ان يوفقني واعاني - [00:17:15](#)

يا ان اكون من الذاكرين ومن علي بذلك وهذا من من اعظم ما يستوجب الحمد ان ان الله سبحانه وتعالى جعل العبد من الذاكرين فالاذن بالذكر هو الله والمتنفع بالذكر هو العبد - [00:17:43](#)

والمتيب على الذكر هو الله سبحانه وتعالى وعلى كل الذي ينبغي المسلم ان ان يحرص اشد ما يكون من الحرص على العناية بذكر الله سبحانه وتعالى قال حفظه الله ما يقال عند الفزع في النوم - [00:18:10](#)

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده. ومن همزات الشياطين وان يحضرون - [00:18:32](#)

فانها فانها لن تضره همزات الشياطين قطراتهم التي يلقونها في القلوب هذا الحديث او هذا التعوذ اعوذ بكلمات الله التامات من

غضبه وعقابه وشر عباده ومنها مزات الشياطين وان يحظرون - [00:18:53](#)

هذا يشرع للمسلم ان ان يقوله اذا اه قام فزعا من كان يروع في منامه او يجد وحشة قلق او يقوم فزعا من نومه الشيطان يأتي يأتي الانسان في منامه - [00:19:20](#)

ويريه اهاويل واشياء مفزعة فيحتاج العبد اذا حصل له شيء من ذلك ان يتعوذ بالله من الشيطان تعوذ بالله سبحانه وتعالى من الشيطان فالذي يترتب على ذلك كما اخبر عليه الصلاة والسلام لا - [00:19:46](#)

تضره ولا يضره اه ذلك بشيء فهذا دعاء عظيم ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اليه من يصاب في نومه بشيء من الخوف او الفزع بسبب ما يرى في نومه - [00:20:10](#)

من الاشياء المفزعة والغرض من قول هذا الدعاء ان يذهب عن الفزع وان تطمئن نفسه وان يهدأ وينصرف عنه الخوف فهو دعاء عظيم جدا يعلن العبد فيه التجاه الى الله سبحانه وتعالى واعتصامه - [00:20:26](#)

به سبحانه وتعالى وفراره اليه طالبا النجاة من كل ما يغضب الله ويسخطه سبحانه وتعالى ومن شر الشياطين ان يحضر العبد سواء في نومه او في كل احواله ونبيينا عليه الصلاة والسلام قد اخبر ان - [00:20:50](#)

من يقول ذلك لا يا يضره او لا تضره الشياطين بل تتحقق له السلامة وتتحقق له العافية و قوله اعوذ بكلمات الله التامة الاستعاذة التجاه واعتصام بالله وكلمات الله التامة - [00:21:12](#)

اي التي لا يلحقها نقص ولا عيب كما يلحق كلام البشر وقوله من غضبه وعقابه الغضب صفة من صفات الله سبحانه وتعالى الفعلية ويتضمن التعوذ بالله من الغضب التعوذ بالله من موجبات الغضب واسبابه - [00:21:34](#)

وهو فعل ما يسخط الله سبحانه وتعالى ففي قوله من غضبه وعقابه جمع بين الصفة واثرها صفة الغضب واثرها حلول العقاب وشر عباده اي شر كل من كان فيه شر من عباده - [00:22:00](#)

وقوله ومن همزات الشياطين و ان يحظرون امازات الشياطين اي نقس الشياطين للانسان في منامه ونزغاتهم وساوسهم وجميع انواع عصاباتهم للعبد في الازى بالاذى في نومه وان يحظرون اي ان تحظر الشياطين - [00:22:28](#)

عنده في جميع احواله فهذا تحصن عظيم جدا يتحصن به العبد وباذن الله سبحانه وتعالى لا يضره شيء لا يضره شيء بل يكون فيه سلامة وعافية من الشيطان باذن الله سبحانه وتعالى - [00:22:55](#)

ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - [00:23:21](#)

نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:41](#)